الا اكرم باحمد ذي الايادي شفيع الخلق في يوم التنادي
اذا انشر الخلايق من قبور عراة يتبعون نداء المنادي
وبرزت الجحيم لمن يراها فيا لله من خوف العبادي
وقد زفرة جهنم فاستكانوا سقوطا كالفراش وكالجراد
وقد بلغت حناجرهم قلوب وقد شخصوا بابصار حداد
وتود والله صراط الاهلوا فهذا يحكم يوم المعاد
تسوقهم اليه بسوق عنف مقامع من زبانية شداد
فيا جبار عفوا منك فارحم ويا رحمن رفقا بالعباد
قال فيأتي المنادي من قبل الجبار عز وجل يقول لتتبع
كل امة كانوا يعبدون فتلتحق كل امة بما كانت تعبد
ثم تجمعهم عنقها فتلتقطهم كما يلتقط الطير الحب
واذا بالنداء من تحت العرش قد لحقت كل امة بما
كانت تعبد فمن هؤلاء الوقوف فينادون نحن
امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال لهم الا
تتبعون ما كنتم تعبدون فيقولون ما عبدنا
الارنبا ولن نعبد شيأ سواه فيقال لهم انعرفون
ربكم فيقولون سبحانه ما نعرف لنا ربا سواه
فتفكر في رد الجواب واعد للسان جوابا وللجواز
صوابا وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
لم يلق بن ادم شيأ قط منذ خلقه الله تعالى اشد
عليه من الموت ثم ان الموت لاهون عليه مما بعده انهم

ليلقون من هول ذلك اليوم وشدته حتى يلجمهم
العرق حتى لو ارسلت فيه السفن لجرت وعن مالك
ابن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول
يارب ارسالك الي النار اهون علي مما اجد وهو يعلم
ما فيها من شدة العذاب فتفكر رحمك الله في ذلك
الازدحام والانضمام والالتصاق واجتماع الانس
والجان ومن تجمع من سائر اصناف الحيوان وتدافعهم
واختلاطهم وقرب الشمس منهم وكانت كمقدار ميل
وزيد في حرها وضوعف في وهجها ولا ظل الا عرش
ربك بما قدمت من كسبك وقد انصاف الي بحر الشمس
من الانفاس لتزاحم الناس واحتراق القلوب لما
غشيها من الكروب وكان الناس علي قدر اعمالهم
فتفكر في عملك وماذا اعددت لهذا اليوم العظيم
وقد ضاق نفسك وسال عرقك ووصل منك الي
حيث اوصلته بعملك اما الي كعبك او الي ركبتك او
الي سرتك او الي صدرك او الي اذنك واعلم رحمك
الله انه لو سال عرقك في الدنيا طول عمرك واضعاف
ذلك في طاعة ربك وفي رضا سيدك كنت على ان لا تعرق
في ذلك اليوم لكان ذلك يسيرا ولو كانت سلامتك
منه مغنما كثيرا وفوزا كبيرا فمن الناس من تخفق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)